ا أن يذهب عني ما أجد ويأتينا بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي A اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالاثم وبالعهر عفة وآته بالحيا وهب له ولدا قال فاذهب ا عني ما أجد واخصبت عمان وتزوجت أربع حرائر وحفظت شطر القرآن ووهب لي حيان بن مازن وأنشأ يقول ... إليك رسول ا خبت مطيتي ... تجوب الفيافي من عمان إلى العرج ... لتشفع لي يا خير من وطىء الحصى ... فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج ... إلى معشر خالفت في ا دينهم ... فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي ... وكنت امرءا بالخمر والعهر مولعا ... شبابي حتى آذن الجسم بالنهج ... فبدلني بالخمر خوفا وخشية ... وبالعهر إحصانا فحصن لي فرجي ... فأصبحت همي في الجهاد ونيتي ... ف ما صومي و ما حجي ... .

قال فلما أتيت قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرا لهم فهجاني فقلت إن رددت عليه فإنما أهجو نفسي فرحلت عنهم فأتتني منهم زلفة عظيمة وكنت القيم بأمورهم فقالوا يا ابن عم عبنا عليك أمرا وكرهنا ذلك فإن أبيت ذلك فارجع وقم بأمورنا وشأنك وما تدين فرجعت معهم وقلت ... لبغضكم عندنا مر مذاقته ... وبغضنا عندكم يا قومنا لبن ... لا يفطن الدهر إن بثت معائبكم ... وكلكم حين يثني عيبنا فطن ... شاعرنا مفحم عنكم وشاعركم ... في حدبنا مبلغ في شتمنا لسن ... ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر ... وفي قلوبكم البغضاء والإحن ... .

قال مازن فهداهم ا بعد إلى الاسلام جميعا .

وروى الحافظ أبو نعيم من حديث عبدا بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدا قال إن أول خبر كان بالمدينة بمبعث رسول ا A أن امرأة بالمدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طائر أبيض فوقع على حائط لهم فقالت له لم لا تنزل إلينا فتحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك فقال لها إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار .

وقال الواقدي حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز عن الزهري عن علي بن الحسين قال إن أول خبر قدم المدينة عن رسول ا A ان امرأة تدعى فاطمة كان لها تابع فجاءها ذات يوم فقام على الجدار فقالت ألا تنزل فقال لا إنه قد بعث الرسول الذي حرم الزنا .

وأرسله بعض التابعين أيضا وسماه بابن لوذان وذكر أنه كان قد غاب عنها مدة ثم لما قدم عاتبته فقال إني جئت الرسول فسمعته يحرم الزنا فعليك السلام .

وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن عفان